اللسان بأمور لا ميزان لها في الشريعة المطهرة ولا كلف الله احدا من
الخلق بمعرفتها ولا تعرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد
من الصحابة والتابعين وان ادعى هؤلاء ان هذا من العلم اللدني
قلنا له من شرط العلم اللدني ان يوافق الشريعة كما هو علم الخضر
عليه السلام فان موسى عليه السلام ما أنكر عليه الا ظاهرا والا فهو
يعلم ذلك وكيف يجهل ذلك نبي من أولي العزم مع ان انكاره لو كان
في الاحكام لا في العقائد والكلام في ذات الله عز وجل يخالف هؤلاء
القوم فتبين ان الكفر انما هو على العوام الذين يقرؤون كلام
المشايخ ويفهمونه على غير وجهه لا على مراد الاشياخ ومن ادعى
من المتصوفة انه يفهم اشارات الاكابر المرموزة قرأنا عليه كتاب
المقاصد وكتاب الاسراء للشيخ المذكور فلابد ان يمشي فيه خطوة
تسلم له ومن آدابه الزهد الصادق الا يزيد في الاكل والشرب
على السنة المحمدية فيقوم عن الطعام وبعضه تشتهيه فان
بعض اهل الاكل يتبع لقمه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه واللقيمات من الثلاث الى التسع
وهذا محمول على اهل الفراغ والخلوات واما اصحاب الاعمال الشاقة
والحرف والذكر في الخلوة فليعط الاكل على قدر ما يحتاج حتى يعملوا تلك
الاعمال لان الاعمال الشاقة تخرج الاكل عرقا وكذلك الذكر يحرق كل شيء
في الجوف واعلم ان الفقراء لا يحتاجون لكثير بقصد لان الاكل الابدع
شيئا

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وسلم

شيئا من الكتاب ومن آدابه ان يصلح اخوانه ويبذل السعي في
الرضى لان التكبر يعزل الرضى بسبب الرمح والكبر والتكبر بسبب
الازدراء بسبب الحسبان فعلى من جرح اخاه جازاه الله تعالى بذلك
وقيل له من يخرجه ويخرج اضغانه وكذلك ينبغي الا يترك احدا من
المسلمين يحكي نعيما ولو فعل ما يفعل من الاذى والتسفيه ويتسمع العيب قطعة
وغير ذلك واشد الاقوى في كراهة الناس حب الدنيا فرب زاحمه
في رياسة او مرتبة او رزق او خيل فيتكبر منه ثم لا يقدر احد على وقوع
الصفا بينهما ابدا فاذا كان من يرى انه من كبار الفقراء على هذه
الحالة فكيف بالمبتدي وقد قيل من نازعك في دنياك اجعلها
له في نحره وقال صلى الله عليه وسلم ازهد في ايدي الناس يحبك
الناس فاعداء الانسان على قدر محبته للدنيا فلو ذا المثل ويقرب له كثرة او
لم تبق له عدو من ابناء الدنيا الا ان يكون محرما واما جميع الناس غير
الحجر فيحبونه اشد المحبة وينبغي للفقير الا يبغض الا الصفات
لا الذوات لان الذوات ملك لله وتأمل قوله صلى الله عليه وسلم في
الثوم انها شجرة اكره ريحها وما قال اكرهها فعلم ان بغض الفقير
للعصاة انما هو بغض في صفاتهم حتى لا يشفقهم في الضلال وعيار
ذلك ان يحب ويتكبر عند رؤية ذاته كما يفعل من ترك الناس
في الطمع لا في الشرع وربما زاده فهو في طاعة وبركة وذلك
الوقت ليس لبغض الصفات فيه محل فصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)